

د. غاري بيتس، كتاب ال ١٢، الجلسة ١١ زواج هوشع وجومر، هوشع ١-٣، الجزء ١

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن كتاب الإصحاح 12. هذه هي المحاضرة 11، زواج هوشع وجومر، هوشع 1-3، الجزء 1

أنا متحمس في هذا الدرس لبدء تقديم الرسالة في سفر هوشع والرسالة القوية الموجودة هناك عن محبة الله وأمانة عهد الله لشعب إسرائيل، حتى في خضم دينونتهم. من نواح عديدة، أعتقد أن هوشع هو الأكثر تميزًا بين أسفار الإصحاح 12 بسبب هذه الاستعارة القوية الموجودة في السفر، وهي صورة الزواج بين هوشع . وجومر كصورة وتمثيل للعلاقة بين الله وإسرائيل

وهذا أيضًا تذكير لنا بالخطأ الذي حدث في تلك العلاقة والذي جعل الله يأتي إلى هذا المكان حيث كان يرسل الأنبياء لتحذير شعب إسرائيل من أن الدينونة في طريقها. لقد رأينا من رسالة سفر عاموس أن أول الأنبياء الموجودين في سفر ال 12 وحقيقة ظهور النبوة الكلاسيكية في إسرائيل، حيث لدينا هؤلاء الأنبياء الذين يركزون خدمتهم على الشعب والذين يتم تدوين الرسائل وتسجيلها لنا في القانون العبري، كل ذلك يبدأ بالحدث بسبب الأزمة الآشورية الوشيكة. لذلك، لدينا عدد من الأنبياء الذين يتنبأون لكل من إسرائيل ويهوذا، ويحذرونهم من أن دينونة الله ستأتي عليهم على أيدي الآشوريين

الآن التاريخ الذي أعطيناه لعاموس هو أن خدمة عاموس يبدو أنها حدثت في مكان ما بين الأعوام 760 إلى هوشع هو أيضًا نبي للمملكة الشمالية، لكنه معاصر أصغر سنًا لهوشع. إنه في الواقع سوف يخدم 750. ويخدم خلال الوقت الذي تسقط فيه المملكة الشمالية في عامي 722 و721

الكثير من الأشياء التي رآها عاموس وتنبأ عنها مسبقًا، سيستمر هوشع في تحذير الشعب، لكنه سيعيش أيضًا، من خلالها. لقد ذكرنا أن سفر هوشع ربما يكون أكثر الأنبياء تذكيرًا الموجود في سفر ال 12. ومن نواحٍ عديدة يقدم هذا السفر أيضًا بعضًا من أصعب التحديات التفسيرية

لن نتناول هذا الأمر كثيرًا في دروس الفيديو، لكن النص العبري وبعض الكلمات العبرية لهوشع صعب جدًا. عندما تذهب إلى التعليقات، غالبًا ما يكون هناك نقاش حول كيفية ترجمة أجزاء معينة من سفر هوشع، أو حتى سؤال أكثر أساسية: ما الذي يقرأه النص بالفعل؟ هناك أيضًا بعض التحديات التفسيرية الصعبة التي سنركز عليها أكثر قليلًا. لقد صادفت مؤخرًا اقتباسًا عن كتاب هوشع

قال جيروم، وهو أحد كبار علماء العبرانيين وعلماء العهد القديم في الكنيسة الأولى: إذا كنا في تفسير جميع الأنبياء بحاجة إلى تدخل الروح القدس، فكم بالحري يجب أن يكون الرب استشهد به في تفسير هوشع؟ إذا شعر جيروم بالحاجة إلى الروح القدس، فأنا أشعر بذلك بالتأكيد. عندما نقرب من أي جزء من كلمة الله، ندرك أننا بحاجة إلى الروح القدس ليفتح أعيننا، ليس فقط على ما تعنيه، ولكن على أهميتها وأهميتها وتطبيقها على حياتنا. لذلك سوف نأخذ ما يقوله جيروم على محمل الجد، وأنا أطلب من الروح أن يرشدني ويقودني بينما أعلم هذه الجلسات عن هوشع

أحد التحديات التفسيرية هو مجرد فهم الطبيعة الدقيقة والدقيقة للعلاقة بين هوشع وجومر. أحد الأشياء التي ستواجهها على الفور عندما تذهب إلى التعليقات هو أن هناك قدرًا كبيرًا من النقاش حول كيفية فهم علاقة الزواج الموصوفة. وقد تم تسليط الضوء عليه بشكل خاص بالنسبة لنا في الفصول من الأول إلى الثالث

في كتاب هوشع، لدينا زواج بين هوشع وجومر في واحد إلى ثلاثة. ثم في الإصحاحات من الرابع إلى الرابع عشر، لدينا المزيد من وعظمت هوشع لإسرائيل، والتأمل في الحقيقة والشرح للشعب واتهامهم وشرح لهم سبب كونهم زوجة غير مخلص للرب بنفس الطريقة التي كان عليها جومر أن تفعل ذلك. هوشع. لكن الوصية الأولية التي أعطها الرب لهوشع موجودة في هوشع الإصحاح الأول، الآية الثانية والثالثة

كلم الرب هوشع الرب أولاً وقال له: اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى، لأن الأرض قد زنت زنى عظيمة بتركها الرب. لذا، فإن التشابه بين الله وإسرائيل وهوشع وجومر واضح جداً هناك. لكن معلمي هوشع ومفسريه ناقشوا طبيعة هذا الزواج بالضبط

عندما نقرأ هذا المقطع ونسمع الله يقول للنبي، أريدك أن تذهب وتتزوج امرأة خائنة، فإن ذلك يجب أن يثير، بعض المعضلات الأخلاقية في أذهاننا. السبب الأول لذلك هو أن البعض لاحظ أنه في سفر اللاويين 21: 7 في الإرشادات المعطاة للكاهن، يقول هناك أن الكاهن لا يتزوج من زانية أو امرأة نجسة. ولا يتزوجوا بمطلقة من زوجها لأن الكاهن مقدس لإلهه

الآن، نفهم أن الكاهن كان له دور فريد في المنصب الاحتفالي في الهيكل، وكانت خدمته مرتبطة بكل ذلك ولكن إذا كان الله يعطي هذه الأنواع من التعليمات للكهنة الذين كانوا خدامه، فكيف يمكن لله أن يقول لنبي مثل هوشع، الذي يمثله أمام الشعب، أريدك أن تذهب وتتزوج امرأة غير شرعية؟ لذلك، في ضوء ذلك، ظهر عدد من التفسيرات والمفاهيم المختلفة لهذا الزواج بين هوشع وجومر

إذا أردنا نقل هذا إلى سياق معاصر، يمكنك أن تتخيل ما سيحدث في كنيسةك المحلية النموذجية إذا تورط القس فجأة مع امرأة غير شرعية معروفة بسمعتها السيئة. تتعرض زوجات القساوسة للانتقاد الشديد بسبب أشياء أقل خطورة من ذلك بكثير. فكيف يطلب الله من النبي الذي كان من المفترض أن يمثله أن يتزوج من امرأة خائنة؟ لقد جادل بعض الناس، وسترون ذلك في بعض التعليقات، بأن ما نتحدث عنه هنا هو مجرد رؤية، أو قصة رمزية، أو مثل

الآن، في سفر عاموس، رأينا أنه في عاموس، الإصحاحات السابعة إلى التاسعة، ينقل الله رسالته إلى الشعب، من خلال سلسلة من الرؤى التي كشفت للنبي عاموس. فرأى رؤيا ضربة جراد، ورؤيا نار، ورؤيا خط البرقوق ورؤيا سلة فاكهة الصيف، ثم رؤيا الهيكل المنهار. ولعل ما يجري هنا هو مجرد رؤية

ويرى هوشع صورة الله وهو يأمره بالزواج من هذه المرأة الفاسقة. وهذا يحدث ببساطة على مستوى البصيرة. في سفر حزقيال، هناك أوقات أخذ فيها الرب حزقيال، الذي يعيش في بابل، وأظهر له رؤى عما يحدث في أرض يهوذا

حزقيال لم يكن جسدياً في يهوذا. لقد كانت مجرد رؤية. ربما هذا ما يحدث هنا

في النبي حزقيال، في حزقيال الإصحاح 16 و23، لدينا أيضًا أمثلة حيث أعطى النبي مثلاً موسعاً يقارن فيه شعب إسرائيل أو شعب يهوذا أو مدينتي السامرة وأورشليم. ويقارنهم بالزوجات غير المخلصات. هذه مقاطع حية جداً، ورسومية جداً، وقوية جداً

في إحداها يجد الرب شعبه كطفلة مهجورة في حقل مغطاة بالدم لأن والدها لا يريد لها. إنه يثير هذه الفتاة الجميلة. عندما تبلغ سن الرشد يتزوجها، ثم تستدير وتخونه

لذلك، يستخدم النبي حزقيال مثلاً يصف العلاقة بين الله وإسرائيل بأنها زواج. ربما هذا هو ما يحدث هنا بكل بساطة. وفي أوقات أخرى، يقوم الأنبياء بتنفيذ رسالتهم من خلال أداء أعمال درامية أو أعمال إشارة

ربما يكون زواج هوشع وجومر مجرد شيء تم تصويره كدراما. إذن، هذه وجهة نظر واحدة لهذا. نحن نتحدث ببساطة عن رؤية، أو قصة رمزية، أو مثل

تفسير آخر هو أن جومر كانت في الواقع عاهرة عبادة. ومن الأمور التي تدور في سفر هوشع أن النبي يتهمهم ويدينهم لعدم أمانتهم للرب من خلال عبادتهم لآلهة أخرى. وعلى وجه الخصوص، فقد انخرطوا في عبادة الإله الكنعاني البعل وكل طقوس الخصب والأشياء الوثنية المصاحبة لذلك، وعبادة السواري.

لذلك، سيقول بعض المترجمين ببساطة، أو سيقول بعض المترجمين في الواقع أن جومر كانت عاهرة طائفية متورطة في أحد هذه المقدمات الوثنية. ومع ذلك، لا يوجد شيء في المصطلحات. لا يوجد شيء في الوصف الفعلي لها.

لا توجد عبارات صريحة في الكتاب تحدد هويتها بوضوح بهذه الطريقة. لذا، ربما لا تكون هذه هي الطريقة الأكثر احتمالاً لتفسير هذا المقطع. تفسير آخر هو أنه بدلاً من أن تكون جومر في الواقع امرأة غير شرعية خانت زوجها أو كانت عاهرة أو زانية، فإن ما يجب أن نفهمه من هذه اللغة هو أن جومر، مثل كل الإسرائيليين الآخرين، كان مذنباً بارتكاب جرائم روحية. خيانة

لذلك، غالباً ما يتم استخدام مصطلحات الزنا أو لغة ارتكاب الفجور، أو ممارسة الدعارة، أو الزنا. لقد تم استخدامه في سفر هوشع للحدوث عن الخيانة الروحية لشعب إسرائيل أثناء عبادتهم لهذه الآلهة الأخرى لذلك، ليس لدينا في الواقع أمر الله لنبي أن يتزوج امرأة ستكون غير مخلصه له بشكل واضح في المجال الجسدي.

لكن جومر غير مخلص للرب مثل كل بني إسرائيل الآخرين. إنها عابدة البعل. نرى إسرائيل مرة أخرى كعاهرة غير مخلصه، موصوفة بطرق تصويرية للغاية في حزقيال 16 و 23

ربما يكون جومر مجرد فرد يمثل كل ما يدور حوله هذا الأمر. تفسير آخر، وهذا قد يبدو غريباً بعض الشيء بالنسبة لنا عندما نسمعه لأول مرة، هو أننا ربما نرى، وقد جادل بعض المفسرين بهذا، أننا ربما نرى هوشع في هذا السفر متزوجاً من امرأتين مختلفتين. في الإصحاح الأول، لدينا العلاقة بين هوشع وجومر

هناك وصف للأطفال الذين يولدون في تلك العلاقة. ولكن بعد ذلك، في الفصل الثالث، الآية الأولى، قال لي الرب: اذهب مرة أخرى، أحب امرأة يحبها رجل آخر. يشترى هوشع هذه المرأة من عبوديتها لرجل آخر، أو لرجل آخر، أو لأبيها، أو أي شيء آخر

لذا، فإن الحجة هنا هي أن هذا ليس بالضرورة جومر. نحن نتحدث عن امرأة أخرى. الحب الذي أظهره هوشع لهذه المرأة الأخرى، ربما تم اتخاذها كزوجة ثانوية، بالطريقة التي يسمح بها سفر التثنية 21: 15 إلى 17.

لا يوجد شيء يشير صراحةً في النص إلى أن هذه المرأة هي جومر. لذا، من المحتمل أن يكون لدينا هنا هوشع متزوج من امرأتين مختلفتين. مرة أخرى، هذا غريب بالنسبة لنا، لكنه شيء كان مسموحاً به بموجب ناموس العهد القديم.

يعكس بعض هذه الأفكار التي تحاول تجاوز مجرد النظر إلى هذا الزواج باعتباره زواجاً حقيقياً، كتب دوغلاس ستيوارت، في تعليق الكتاب المقدس، وهو عالم إنجيلي موهوب جداً، تعليماً ممتازاً على الأنبياء الصغار. سيتحدث عن العلاقة بين الإصحاح 3 والإصحاح 1 وكيف يجب أن نفهم علاقة الزواج بين هوشع

وجومر. ويقول إنه لا توجد بيانات في الفصل الثالث تثبت أن جومر سيتم التعرف عليه مع الزوجة غير الشرعية في الفصل الثالث، كما قيل في كثير من الأحيان.

لم يتم ذكر أي شيء في النص فعليًا عن مهنة جومر أو إخلاصه. إن الفكرة المثيرة للاهتمام بأن هوشع تزوج من عاهرة بأمر من الله قد أبطلتها حقيقة أن الزواج لم يكتمل. وبما أنه لا يمكن إثبات أن جومر هي نفس الزوجة الموصوفة في الفصل الثالث، فلا يمكن معرفة أي شيء عن إخلاص جومر الزوجي.

إن كونها امرأة عاهرة مجازيًا في الإصحاح 1، الآية 2 لا يمكن اعتبارها بيانًا حرفيًا لمهنتها أو ممارستها. إنها إسرائيلية فقط، كلهم زنى، كلهم نكثوا عهد الرب. لذا، أريد أن أطرح ذلك كتفسير محتمل لهذا الكتاب.

لكنني أعتقد أن الطريقة الأكثر طبيعية، والأكثر حيوية، الشيء الذي يجعل هذه الاستعارة قوية بشكل خاص هي حقيقة أننا نتحدث عن زواج حقيقي. إذا كان هذا مجرد استعارة أو مثل أو قصة رمزية، فأعتقد أن القيمة الصادمة لما ينقله هذا الكتاب تفقد بعضًا من فعاليتها. إنه لأمر مدهش للغاية أن يطلب الله من أحد عباده الزواج من هذا النوع من النساء.

ويبدو أن هذا يتعارض مع ما نرى الله يأمر الكاهن أن يفعله في لاويين 21: 7، ولكن هذا جزء من سبب قوة الكتاب. لقد أصبح الوضع والظروف رهيبه جدًا في إسرائيل لدرجة أنه من الضروري أن يستخدم الله هذا النوع من الرسائل وهذه الأنواع من التصرفات المتطرفة من جانب النبي لنقل جدية رسالتهم. إذا كان شعب إسرائيل بحاجة إلى أن يتم إعلامهم ويحتاجون إلى التذكير بخطورة خطيتهم وما يعتقده الله بشأن انشاقهم أثناء عبادتهم لهذه الآلهة الأخرى، فإن زواج نبي من امرأة غير شرعية كان من شأنه أن ينقل هذه الرسالة بشكل فعال للغاية.

ناقلًا إليهم الغضب والخيانة والألم الذي شعر به الله عندما كان يراقب ويراقب ما يفعلونه. الزواج الفعلي ينقل ذلك بأكثر الطرق فعالية. لذلك، على الرغم من كل هذه التفسيرات الأخرى، أعتقد أن القراءة الأبسط والأكثر طبيعية هي الطريقة التي نحافظ بها على التأثير الحقيقي لما نراه يحدث في هذا الكتاب هو أنه يتحدث عن زواج حقيقي.

وأعتقد أن هذا هو المكان الذي سأنتهي فيه إلى فهم هذه، NIV يقول غاري سميث هذا في تعليق تطبيق العلاقة أيضًا. ويقول "...: نعتقد أنه من الأفضل قبول التفسير التاريخي الحرفي والتوصل إلى أن جومر كانت متورطة جنسيًا مع رجال آخرين قبل وبعد زواجها من هوشع". يبدو أن هذه هي القراءة الأكثر طبيعية للنص الآن، أحد الأشياء التي أعتقد أنها تدعم هذا الرأي هو أنه إذا فكرت في الأنبياء الآخرين، فهناك عدد من الأماكن حيث سيستخدم الله عائلة الأنبياء لنقل شيء مهم جدًا للناس.

لذلك، اسمحوا لي أن أذكر اثنين فقط من هذه الأمثلة. في إرميا الإصحاح 16، أمر الله النبي إرميا ألا يتزوج ولا يكون له أطفال. أعتقد أننا في بعض الأحيان، كقساوسة أو خريجين من المعاهد اللاهوتية، نخرج إلى الخدمة ونفكر في سياق مختلف أو صعب حيث يدعونا الله للخدمة.

نحن نفكر في الذهاب إلى جزء من العالم سيكون صعبًا وحيث لن يكون لدينا أسلوب حياة ثري. فكر في بعض الأمور التي يطلب الله من الأنبياء أن يفعلوها ليكونوا له عبادًا مخلصين. إرميا، أنا أدعوك إلى الخدمة.

تم استدعاء إرميا في سن مبكرة جدًا. أنا أدعوك لتكون نبي. الناس سوف يكرهونك.

سوف يعارضونك. سوف يهاجمونك. سوف يقومون باضطهادك.

علاوة على ذلك، لا يمكنك الزواج أو إنجاب الأطفال بسبب الوضع الذي تعيش فيه .عليك أن تنقل لهؤلاء الأشخاص أن هذا ليس الوقت المناسب لتكوين أسرة .سوف يجلب الله مثل هذا الدمار على أرض يهوذا خلال فترة خدمة إرميا، بحيث يكون من الأفضل ألا يتزوج الناس لأن الأزواج سوف يؤخذون إلى الحرب

سوف تنقسم العائلات وتنفصل .سوف يفقد الآباء والأمهات أبناءهم وبناتهم بسبب الغزو البابلي .وكانت تلك طريقة جادة لنقل ذلك

قائلاً بوضوح للشعب :انظروا إلى الأشياء الفظيعة التي ستحدث .بنفس الطريقة التي استخدم بها الله بوضوح النهي عن عدم زواج إرميا، أعتقد أن الله يستخدم زواج هوشع بنفس الطريقة .عندما حاول شعب يهوذا أن يفهموا سبب عدم زواج شاب مثل إرميا، عندما أوضح ذلك، أعتقد أنه أدى إلى ترسيخ الرسالة بشكل أكبر

ونرى أيضًا مع حزقيال النبي الإصحاح 24 أنه في يوم سقوط اورشليم في أيدي البابليين، في ذلك اليوم ماتت زوجة حزقيال .أبلغ الله حزقيال أنه لا ينبغي أن يظهر أي علامات حداد خارجية كرسالة للشعب .إذن، هذا نبي كان مخلصًا لله

وكان قد استجاب لدعوة الله .لقد كرز بالكلمة للشعب المتمرد الذي لم يستمع إلى ما يقوله .في الواقع، لقد نظروا إلى رسالته بقدر كبير من السخرية

لذلك، كوسيلة لجذب انتباه هؤلاء الناس، قال الرب لحزقيال، سوف آخذ زوجتك بعيدًا .لنظهر للناس أن هذا سيكون وقت كارثة وطنية حيث لن يكون لديكم الوقت للحزن على ما حدث .لا أريدك أن تظهر أي علامات حداد جسدية أو خارجية

أعتقد أنه في تلك المرحلة، ربما قال الكثير منا للرب، حسنًا، هذه هي النهاية .أريد الخروج من هذا الاحتلال .لقد حاولت جذب انتباه هؤلاء الأشخاص، والآن تخبرني أنك ستأخذ زوجتي بعيدًا حتى يستمعوا إلى ما سأقوله

أعني أن هذا شيء صادم .ولكن ما حدث في العائلة وما حدث في عائلة حزقيال كان سينقل هذه الرسالة بقوة إلى الشعب .وأعتقد أن نفس الشيء يحدث مع زواج هوشع وجومر

سنرى أيضًا في الفصل الأول أنه عندما يولد الأطفال في هذه العلاقة، فإن أسماء هؤلاء الأطفال سيكون لها أهمية رمزية .ومرة أخرى، هذا يتطابق بشكل وثيق مع ما نراه يحدث في الحياة في خدمة النبي إشعيا .لديه ولدان .واحد منهم اسمه شرياشوب ، وستعود البقية .يرافق هذا الطفل إشعيا عندما يخرج للقاء آحاز عند محطات المياه، عندما تكون لديه رسالة مهمة لينقلها إلى آحاز في زمن الحرب السورية الأفرامية .ذلك الطفل الصغير، ذلك الابن، اسم ذلك الطفل كان لديه رسالة لينقلها إلى الملك

في وقت لاحق، سيكون لإشعيا ابن آخر، إشعيا 8، اسمي المفضل في الكتاب المقدس، مارهر - شلال - حاش - باز .لا نعرف كيف حصل على ذلك على ظهر زي كرة القدم الخاص به، لكن هذا الاسم سريع للنهب، سريع للغنيمة .وكانت أيضًا رسالة إلى شعب إسرائيل مفادها أن دينونة الله ستكون سريعة، وبعد ذلك الخلاص، سينقذ الله العدو سريعًا

لذا، هناك رسالة مختلطة في اسمي هذين الطفلين .سيكون لأسماء أبناء هوشع أيضًا رسالة رمزية .سيكون لديهم أيضًا رسالة مختلطة لأن رسالة أسمائهم في البداية ستكون الحكم

يتم عكس هذه الأسماء وتحولها. ثم يتحدثون عن الوعد وبركة الاسترداد الذي سيجلبه الله لشعبه في النهاية لذلك، لدينا أمثلة واضحة في نصوص نبوية أخرى عن كيفية استخدام الله للأطفال والزوجات والعائلات وظروف حياة النبي الشخصية كوسيلة درامية لإيصال الرسالة، محاولاً بطريقة أو بأخرى جذب انتباه الناس الذين لن يستمع لهم.

لذا، ليس من المفاجئ أن يطلب الله من هوشع أن يفعل شيئاً كهذا، رغم أنه يبدو صادمًا على السطح. الآن عندما نصل إلى النقطة التي ندرك فيها أنه من المحتمل أننا نتحدث عن زواج حقيقي، هناك بعض الأسئلة التفسيرية الأخرى، وتظهر بعض القضايا الأخرى. جزء من هذا هو أننا عندما ننظر إلى الآية 2 هنا، اذهب وخذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى، لأن الأرض ترتكب زنى عظيمة بتركها الرب

ماذا يعني حقا هذا؟ أعتقد أن المعلقين قد فسروا هذا الأمر بطريقتين مختلفتين. قد يجادل البعض، ومرة أخرى، كما عكس غاري سميث في اقتباسه، القراءة الأكثر طبيعية هي أننا نستنتج أن جومر كان متورطاً جنسياً مع رجال آخرين قبل الزواج وبعده. إنها امرأة زنا

لكي يتزوج هوشع من هذا النوع من النساء، كان الناس في مجتمعه يعرفون ذلك. وكان من الممكن أن تكون هناك قيمة صدمة فورية لهذا. كيف يمكن لنبي أن يتزوج بامرأة كهذه؟ ومع ذلك، هناك تفسير آخر لهذا ومرة أخرى، أعتقد أن محاولة التعامل مع المعضلة الأخلاقية المتمثلة في مطالبة الله لشخص ما بالزواج من امرأة والقيام بشيء يبدو أنه ينتهك ما نراه عادة حول الزواج وزواج القادة الروحيين في إسرائيل، هو أن البعض قد اتخذ هذا الأمر لقراءة هذا استباقيا

ما يعنيه ذلك هو أنه عندما يقول هنا أن الله أمره أن يتزوج بامرأة زانية، فإنه في الوقت الذي تزوج فيه هوشع من جومر، لم تكن غير مخلصه. يأمره الله ببساطة أن يذهب ويتزوج هذه المرأة، هذه المرأة تحديداً، جومر. لكن فيما بعد، أصبحت غير شرعية وغير مخلصه لهوشع في خضم علاقة الزواج

ونتيجة لذلك، أدرك هوشع لاحقاً، بشكل متوقع، أن الله كان يأمره بالزواج من امرأة خائنة في الوقت الذي بدأ فيه زواجه لأول مرة. لم يكن الأمر واضحاً في ذلك الوقت لأن جومر لم تكن امرأة غير مخلصه أو غير شرعية في تلك المرحلة من حياتها. وهذا لا يحدث إلا في وقت لاحق

لست متأكدًا من أننا نستطيع حقًا حل هذه المشكلة. نريد أن نعرف بعض التفاصيل حول هذا الزواج والتي لا ينقلها لنا النص نفسه. أعتقد أننا نحب الفضائح، ونحب القصص التي تروي كل شيء، ونحب الاعترافات هذه.

وأرى العناوين National Enquirer أعترف أنه عندما أذهب إلى متجر البقالة، ألقى نظرة على مجلة الرئيسية. نريد نوعًا ما أن نعرف كل التفاصيل حول هذا الأمر. نريد اعترافًا بكل شيء

"هل كان جومر غير مخلص وقت الزواج أم أن هذا شيء حدث لاحقاً؟ ماذا عن فكرة "ولديك"، وكلمة "يأخذ هي الكلمة المستخدمة لكل منهما، "خذ زوجة زنا وأطفال زنا". هل يأتي جومر بأطفال ولدوا بسبب هذه العلاقات الأخرى؟ هل هي تجلب ذلك إلى الزواج؟ أم أن هذا الحديث عن الأطفال الذين سيولدون في بقية الفصل؟ النص لا يجيب على هذه الأسئلة. وقد جادل البعض بأن الفهم المسبق لهذه الوصية، حيث تكون جومر مخلصه لزوجها في البداية ثم تصبح غير مخلصه، هو توضيح أفضل لتاريخ العلاقة بين الله وشعبه

لقد كانوا مخلصين له في البداية وأصبحوا غير مخلصين. ومع ذلك، إذا قرأت حقا قصة العهد القديم، فقد كانوا غير مخلصين له منذ البداية. تذكر المرة الأولى التي ارتكب فيها شعب إسرائيل الزنا الروحي أو غش الرب عندما كانوا يعبدون العجل الذهبي في سفر الخروج الإصحاح 32

،وقبل أن يجف حبر العقد، كانت إسرائيل قد تحولت بالفعل إلى عبادة آلهة أخرى. وباستخدام تشبيه الزواج، فإن إسرائيل تخون الله خلال شهر العسل. إذا ذهبت إلى سفر حزقيال وقرأت حزقيال الفصل 20، فسوف يدين حزقيال الشعب ويقول، إنكم كنتم تعبدون الأصنام منذ أن كنتم في مصر، وقد خلصكم الله على الرغم من ذلك.

وفي مكان آخر يقول إرميا 2: "أتذكر وقت زواجنا المبكر عندما كنت أميناً لي في البرية." هذه طريقة واحدة للنظر إلى هذا. كان هناك شهر عسل أولي

لم يدم طويلاً جداً. ولكن هناك طريقة أخرى للنظر إلى هذا في حزقيال الأصحاح 20 الذي يقول، كنتم عابد الأوثان حتى عندما كنتم في مصر. لذا، أعتقد أننا لا نحتاج بالضرورة إلى رؤية جומר مخلصاً لهوشع في بداية الزواج لننقل بدقة ما يجري في تاريخ إسرائيل

أعتقد بشكل أكثر وضوحاً، أنه إذا كانت هذه المرأة غير مخلصه وقت الزواج، لكانت قد نقلت للناس على الفور أن هذا هو وضعك الآن. لا نحتاج أن نجعل هذا المثل يسير على أربع أو أن نجعل الزواج يعطينا مثلاً لتاريخ إسرائيل بأكمله. وهذا يعكس مكانة إسرائيل وعلاقتهم مع الله الآن

إنهم في خضم ارتكاب الخيانة الروحية والزنا تجاهه. مرة أخرى، أعتقد، كما قال سميث، أننا نعتقد أنه من الأفضل أن نقبل تفسيراً تاريخياً حرفياً ونستنتج أن جומר كانت متورطة جنسياً مع رجال آخرين قبل وبعد زواجها من هوشع. لذا، سواء كان هناك أطفال تم جلبهم إلى هذه العلاقة، أعتقد أن أطفال الدعارة في هذا النص يشيرون إلى الأطفال الثلاثة الذين سننظر إليهم بعد دقائق قليلة

تفاصيل كل هذا ليست واضحة، لكننا لسنا بحاجة لقراءة هذا الأمر: اذهب وتزوج امرأة خائنة. لا نحتاج بالضرورة إلى قراءة ذلك بشكل استباقي. لذلك، في صباح أحد الأيام، تزوج هوشع من هذا الشخص المعروف بممارسة الجنس غير الشرعي

وهذا سينقل للشعب طوال فترة خدمة هوشع ما يشعر به الرب تجاه خيانتهم. حسناً. والآن، إذا انتقلنا إلى الفصل الثاني، أريد أن أتحدث عن بعض تفاصيل هذا الزواج

ومرة أخرى، بينما نمضي في طريقنا خلال هوشع الإصحاح الأول إلى الثالث، على المستوى البشري، نحتاج إلى رؤية الزواج بين هوشع وجומר، ولكنه يندمج طوال الوقت مع الزواج بين الله وإسرائيل. في بعض الأحيان نرى هوشع كزوج، وفي أحيان أخرى نرى الرب. لذا، بعد رؤية هذا النوع من المستوى البشري والإلهي، دعونا ننتقل إلى ما قيل عن الزواج في الإصحاح الثاني، الآيات من الثاني إلى الرابع

قولوا لإخوتي أنتم شعبي ولأخواتكم رحمتي. يهدف هوشع إلى تذكير الناس بعلاقة عائلاتهم مع الله. توسل إلى أمك ودافع لأنها ليست زوجتي ولست بزوجه، حتى تنزع زناها من وجهها وزناها من بين ثدييها

لذا، بنفس الطريقة التي كان بها جומר في النهاية غير مخلص لهوشع، فإن الرب يقول للنبي هوشع أن يخبر الشعب، هذا ما فعلته بي. الآن، عندما نتحدث عن جומר، هل كانت عاهرة، أم أنها مجرد زوجة غير مخلصه؟ مرة أخرى، المصطلحات لا تجيب لنا على كل التفاصيل التي نود بالضرورة أن نعرفها. الكلمتان اللتان تستخدمان في وصف خيانتها، ناف، هي كلمة الزنا

إنه يتحدث عن امرأة ارتكبت الزنا ضد زوجها. تذكر خطورة تلك الإساءة في العهد القديم. لقد كانت جريمة يعاقب عليها بالإعدام

أما الكلمة الأخرى، زنة ، فهي كلمة لا تتحدث بالضرورة عن من هو عاهرة، أو من يبيع خدماته الجنسية أو جسده. وهي كلمة عامة للفجور والاختلاط الجنسي بشكل عام. لذلك، هناك تقليد حيث نتحدث عن هوشع وزوجته وجورم كونها عاهرة.

لكن اللغة قد تنقل ببساطة أنها زانية وامرأة غير شرعية. المشكلة مع إسرائيل هي أنها ليست مجرد منحلة. إنهم لم يرتكبوا الخيانة الزوجية والزنا فحسب.

إنها أكبر من ذلك. لقد فعلوا ذلك على أساس متكرر. وهو الأمر الذي أصبح نموذجًا في علاقة الزواج والعلاقة بين الله وإسرائيل.

لذلك، يطلب الله من هوشع أن يواجه الشعب بشأن خيانتهم المتتابة له. وبينما يحدث هذا، فإن سياق وخلفية هذا هو أن هوشع قد اختبر هذا في زواجه أيضًا. والجزء المحزن في هذا هو أن الله يدعو زوجته، حتى وهو على وشك طلاقها.

وسيتحدث الأنبياء عن أن السبي هو زمن الطلاق الفعلي. في إرميا 3، طلق الله المملكة الشمالية بالفعل، وهو على وشك أن يفعل الشيء نفسه مع المملكة الجنوبية. عليهم أن يستيقظوا ويدركوا ما يحدث.

إنهم بحاجة إلى العودة إليه. لذا، سيكون هناك طلاق هنا، لكن الله يدعو الناس إلى العودة إلى التوبة. إذا لم يتوبوا، فإليك ما سيحدث في الآية 3، ... "لثلا أعريها وأجعلها كيوم ولدتها، وأجعلها كالبرية، وأجعلها أرضًا يابسة." فيقتلها عطشا. "لذلك، سوف يعاقب الرب جسديًا زوجته الخائنة.

مرة أخرى، كان العقاب الجسدي، العقاب الجسدي، جزءًا من ثقافة الشرق الأدنى القديم. وعلينا أن نفهم ذلك على هذه الخلفية. وهذا ما سيفعله الله بشعبه.

المشكلة هي أن الخيانة الزوجية أصبحت متأصلة في حياة إسرائيل لدرجة أنهم لا يستطيعون الابتعاد عنها. ليس لديهم قلب للعودة إلى أزواجهن. لذا، ما سيفعله الرب هو أن الرب سيستخدم دينونة المنفى كوسيلة لتغيير قلب زوجته الخائنة وإحضارها إلى مكان حيث تعترف بعدم جدوى وغباء الثقة في هذه الآلهة الأخرى. وتغير قلبها إلى حيث ستحب زوجها في النهاية.

وهكذا، هذه هي الدراما التي تعمل على حل نفسها. يقول الله، في الآية 5 من الإصحاح 2، ... "لأن أهمهم قد زنت. وقد خنت التي حبلت بهم، وقالت: أذهب وراء محبي الذين يعطونني خبزًا وماء، يا ربي. "صوف، كتاني زيتي، شرابي". وهكذا، على الرغم من الاعتراف بالبركات التي أعطها الله لهم، فإن شعب إسرائيل ينسبون الإنتاج والبركة والازدهار والمنتجات الزراعية التي أعطاهم الله إياها.

إنهم يتعرفون عليهم على أنهم قادمون من هذه الآلهة الأخرى. ولذلك، يقول الله، سأستخدم دينونة التطهير ليس مجرد تنفيذ انتقامي وغضبي، على الرغم من أن الله كزوج خائن غاضب وسيعاقب شعبه جسديًا، لكن الغرض من هذه الدينونة والغرض من كل الأشياء الفظيعة التي يختبرها إسرائيل في المنفى هو في النهاية هدف. لتغيير قلوبهم، والتخلص من هذه الرغبة التي لا تشبع في اتباع آلهة أخرى، ومنحهم بدلاً من ذلك الرغبة في اتباع الرب.

ولذلك يقول الرب في الآية 6 ... "لذلك أسّج طريقها بالشوك، وأبني عليها سورا حتى لا تجد سبيلها. تتبع محبيها ولا تدركهم." ستبحث عنهم ولا تجدهم." وبعد ذلك، هذا هو التغيير الذي سيحدث.

فتقول أذهب وأرجع إلى زوجي الأول لأنه كان خيراً لي حينئذ من الآن". وهكذا، في النهاية، كل هذه "... الدينونة، مرة أخرى، ليست مجرد صب غضب الله وغضب الله على الناس. إنه في النهاية تغيير قلوبهم. إنهم لا يستطيعون أن يطلبوا الله لأن عبادتهم للوثنية واختلاطهم متأصلة في شخصيتهم

إن الحرمان من المنفى ومعاناة المنفى سيجعلهم يدركون أنه كان ينبغي علينا أن نبقي أمناً للرب لأنه هو مصدر بركتنا. سوف يفعل الله بعض الأشياء الفظيعة لشعبه. الإصحاح 2، الآية 12، "...أهدر كرمها وتينها". الذي قالت عنه: هذه أجرتي التي أعطانيها محيبي

أجعلهم وعراً، فيأكلهم وحش البرية. وأعاقبها في أعياد البالات إذ أحرقت لهم القرايين وتزينت بخاتمها وحليها وذهبت وراء عشاق آخرين ونسيتني يقول الرب ". ولكن مرة أخرى كل هذه رهيبة فالأمور ليست مجرد زوج غيور ومنتقم يعاقب زوجته، بل إنها في النهاية تغير قلبها

إن الهدف في النهاية هو خلق علاقة المحبة بين الله وإسرائيل التي أراد الرب أن يقيمها مع شعبه منذ البداية إذن، هذا ما جاء في الإصحاح 2، الآية 14. إنه نوع من ذروة العلاقة بين الله وإسرائيل

لذلك هأنذا أتملقها وآتي بها إلى البرية وأتكلّم معها وأعطيها كروماً وأجعل وادي عخور بابا رجاء "فتجيب..." هناك كما في أيام شبابها، كما في يوم خروجها من أرض مصر. «الله لن يدمر شعبه فقط. سوف يستخدم الله ما يأخذه منهم ويأخذهم إلى مكان حيث يدركون أنه من غير المجدي بالنسبة لنا أن نثق في آلهة أخرى

في الحب سوف يجذبهم ويجذبهم. سيكون هذا هو الشيء الذي سيغير قلوبهم. أعتقد أن ما لدينا هنا في هذه الإصحاحات الافتتاحية من سفر هوشع ليس مجرد بداية رسالة هوشع؛ إنها بداية رسالة سفر الاثني عشر.

في جميع أنحاء سفر الاثني عشر، لدينا شعب لا يستطيع العودة إلى الله، ولا يستمع إلى الله أثناء الأزمة الآشورية، والأزمة البابلية، وحتى في فترة ما بعد السبي عندما عادوا إلى الأرض وهم من المفترض أن يختبروا النعم. لقد عادوا جزئياً فقط. سوف يغير الله قلوبهم وسط كل هذه الدينونة والألم والشدائد

سيقوم الله في النهاية بعمل خلاصي سيؤسس النوع الصحيح من علاقة الحب بينه وبين شعبه. سيكون إلههم. وسيكونون شعبه. فيحبونه ويطيعونه ويتبعونه

لا تستطيع إسرائيل أن تصلح نفسها فحسب. ولا يمكن لإسرائيل أن تقول ببساطة إننا لن نكون عبدة البعل بعد الآن. إنهم مخلصون لهذه الأشياء

لديهم قلب ملتزم بالخطية، لكن الله سوف يغيرهم. يمكننا أن نشق طريقنا من خلال سفر هوشع في نهاية هذا. الإصحاح 14 الآية 3، بعد أن دعا الله الشعب للعودة ولم يتمكنوا من العودة، سأشفي ارتدادهم

نذهب إلى يوثيل النبي، فيقول يوثيل، سأسكب روحي على كل جسد، وإعطاء الناس الروح سيغيرهم. يا زكريا أسكب عليهم روح التوبة. ملاخي، سأرسل إيليا النبي الأخرى، فيرد قلوب الآباء إلى الأبناء وقلوب الأبناء إلى آبيهم

هناك رسالة خلاص مفادها أن الله يقوم بكل أعمال الدينونة هذه لتحويل قلوب شعبه في النهاية. وفي سياق الزواج هنا، فإن الله سيجعل إسرائيل في النهاية تحبه بالطريقة التي صممها منذ البداية. يقول الرب في إرميا أحببتك محبة أبدية

لقد رسمتك بحذري . ولم ترد إسرائيل على ذلك . سوف يقوم الله على نحو متزايد بأعمال أعظم للخلاص

سوف يخرجهم من المنفى . سوف يرسل يسوع ليكون مخلصهم ليعتني بمشكلة خطيتهم . فهو في النهاية سيخلق شعب عهد جديد مكرسًا له بالطريقة التي لم نراها في العهد القديم

الآن، هذا لا يعني أن التحول الروحي لم يكن متاحًا لشعب إسرائيل طوال العهد القديم . لم يعط الله شعب إسرائيل العهد الموسوي ويقول، حسنًا، ها هي الشرائع، 613 منها، تفعل ذلك . لقد قدم الله التمكين في جميع أنحاء العهد القديم لأولئك الذين عرفوه بطريقة حقيقية وشخصية لكي يطيعوا الله

وقد افتداهم الله من مصر . لقد غيّر الله قلوبهم من خلال ذلك . عندما استجاب فرد إسرائيلي بالإيمان والطاعة لوصايا الرب وآمن بوعود الرب ووثق بها، كان التحول الروحي متاحًا

أعتقد أن هناك خدمة الروح . لقد كانت هناك خدمة الروح القدس المتجددة، حتى في العهد القديم، والتي أعطت شعب الله الحقيقي القدرة والقدرة على طاعة الله . المشكلة في العهد القديم، ويمكنك العودة إلى جيل البرية، هي أن العديد من الناس الذين كانوا جزءًا من شعب الله في العهد القديم، والذين كانوا جزءًا من هذا الكيان القومي الذي كان يُدعى إسرائيل والذي تم اختياره ليكون شعب الله، لم يختبروا قط هذا التحول الفردي الشخصي

إن الله في الأنبياء الصغار، وهنا في الإصحاحات الأولى من سفر هوشع وهو يتحدث عن هذا الزواج، يعد بإصلاح هذه المشكلة . عندما أخطأ داود وزنى مع بثشبع، في المزمور 51، يقول: "يا رب، اصنع في داخلي قلبًا جديدًا، أو أعطني قلبًا جديدًا، وجدد روحيًا مستقيمًا في داخلي . "أعتقد أن داود يصلي من أجل نوع التحول الروحي الذي أعطاه الله لكل إسرائيلي مؤمن حقيقي

لقد أعطاهم الله قلبًا جديدًا . ووضع الله روحه فيهم . ما يقوله ديفيد هو :لا تغفر لي خطيئتي فحسب . غير شخصيتي حتى لا أميل إلى فعل ذلك مرة أخرى

يعد الأنبياء بأن الله سوف يفعل ذلك على المستوى الوطني لإسرائيل . والطريقة التي سيفعل بها الله ذلك هي أن الله سوف يرشدهم عبر كل الأشياء التي يختبرونها في المنفى . الله سوف يطهرهم في القضاء

سوف ينفي الله الخطاة من الأرض، هذا ما سيتحدث عنه صفيانيا النبي . ثم سيخلق الله في النهاية شعبًا سيحبه . إذا أردنا إقناع الناس بمحبة الله واتباع المسيح، فعلينا أن نساعدهم على فهم أن محبة الله ومحبة المسيح هي شيء أعظم بكثير من كل المحبة الأخرى في حياتهم

وهذا هو ما كان على الله أن يفعله في النهاية لشعب إسرائيل أيضًا . العلاقة المتغيرة والزواج المتغير الذي سيحدث يتم الحديث عنه في الإصحاح 2 الآية 16 . في ذلك اليوم، يقول الرب، استدعوني زوجي، والكلمة العبرية هناك هي، كلمة تعني زوج، فقط الكلمة العبرية إيش، رجل أو زوج

لن تدعوني بعد الآن ببعل ، وهي الكلمة العبرية التي تعني ببساطة الرب أو السيد أو الزوج . لن يستخدموا مصطلح بعل ، الرب أو السيد، بسبب كل الارتباطات التي كانت لديهم مع التزاماتهم السابقة تجاه البعل . بدلاً من ذلك، سيكرسون أنفسهم للرب، وسيقولون، أنت زوجي، ونحن نحبك، ونحن مكرسون حصريًا لك ولك وحدك .

عندما يغير الله قلوب الناس ويخلق بداخلهم محبة أعظم من حبهم للأصنام أو الثروة أو الرخاء أو أي من الأشياء الأخرى في حياتهم، فسوف يصبحون في النهاية الأشخاص الذين يريدهم الله أن يكونوا . . وفي وسط

. هذه الدراما الإلهية التي تجري بين الله وإسرائيل ويطلق الله شعبه في المنفى، وهو طلاق، يضعهم الله جانبًا . هناك أيضًا الدراما الإنسانية التي تجري والتي تسمح لشعب إسرائيل برؤية ما يحدث في علاقتهم مع الرب . هناك خيانة جومر لهوشع

بنفس الطريقة التي خانت بها إسرائيل الرب مرارًا وتكرارًا، كانت جومر غير مخلصبة لزوجها أيضًا . والحل هو ما يحدث في الفصل الثالث . في الإصحاح الثالث، قال الرب لهوشع، اذهب مرة أخرى، أحب امرأة، ويقول كما أقرأه هنا، من يحبه رجل آخر؟، ESV،

تذكر أن دوج ستيوارت ومعلقين آخرين لاحظوا أنه لا يذكر لنا اسم جومر على وجه التحديد هنا . لذا ربما نحن نتحدث عن امرأة أخرى، وقد تم ببساطة إدخال هذا في القصة كقياس لمحبة الله والتزامه تجاه إسرائيل . ولكن كما أشار معلقون آخرون، إذا لم يكن هذا هو جومر، فإنه يدمر إلى حد ما التشبيه والتوضيح

مرة أخرى، هذا يبتعد عن قوة القصة . لذا، أعتقد أنه من الأفضل هنا قراءة هذا لأن الحديث عن هذا هو جومر . بعد أن طاردت عشاقها غير الشرعيين وبعد أن يبدو أن طلاقًا فعليًا قد حدث بين هوشع وجومر . سواء كانت متزوجة من رجل آخر أم لا، ربما عادت ببساطة إلى منزل أبيها بعد كل هذه الأشياء

ربما أصبحت عبدة لأحد عشاقها غير الشرعيين . جومر، في هذه الحالة، ليس لديه سبب لكي يفعل هوشع هذا . يذهب هوشع ويقول إنه اشتراها بـ 15 شاقلاً من الفضة ثم أعاد العلاقة إليها

والآن، كما جاء في الآية الثالثة، ينبغي أن تسكنوا مثلي أيامًا كثيرة . لا تزيني ولا تنسب لرجل آخر، فأنا أكون لك أيضًا . لذلك لا تعود العلاقة على الفور إلى ما كانت عليه من قبل

سيتعين عليها أن تعيش معه عدة أيام، لكنه في النهاية سيصبح زوجها مرة أخرى . سيتم استعادة هوشع . وجومر . يتحدث هذا عن كيفية استعادة الله علاقته مع شعب إسرائيل

. الآية الأولى، اذهب مرة أخرى، أحب امرأة يحبها رجل آخر ، ESV، عندما يقول النص، الفصل الثالث من . والعبرية هناك تقول حرفياً من يحبه الصديق . لذلك، قد لا يكون الصديق هناك رجلاً آخر في الواقع

. وربما كان الحديث عن هوشع نفسه . هوشع هو الصديق . هوشع هو الذي يحبها رغم ما فعلته

بعد أن يستعيدها ويعيشان منفصلين عن بعضهما البعض، وبعد ذلك يتم استعادة هذا الزواج واستعادة العلاقة . هذه صورة لمحبة الله لإسرائيل . الفصل الثالث العدد الخامس بعد ذلك يعود بنو إسرائيل ويطلبون الرب إلههم وداود ملكهم، ويأتون بالخوف إلى الرب وإلى جوده في آخر الأيام

، يحاول الله من خلال الأنبياء الصغار أن يحاول إقناع الناس، فهو يدعو الناس من خلال الأنبياء للبحث عنه والعودة إليه . لن يفعلوا ذلك . ولكن في النهاية، من خلال الدينونة التي سيحققها الله، فإن الله لا يسكب غضبه ببساطة

إن الله لا يحصل على رطل من اللحم ببساطة لأنه غاضب من زوجته الخائنة . ويعمل الله في النهاية على استعادتهم وإنتاج علاقة المحبة هذه التي ستجعل إسرائيل أمينة له على الدوام . كان زواج هوشع وجومر مثالاً فعالاً

لقد كانت طريقة قوية لإظهار حاجتهم إلى العودة لإسرائيل وإظهار عمق محبة الله لهم

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر الـ ١٢. هذه هي المحاضرة ١١، زواج هوشع وجومر، هوشع ١-٣، الجزء الأول.